

الأفضل في عالمين مختلفين

تتمتع دار أي دبليو سي شافهاوزن بتاريخ طويل وحافل بالإنجازات في تطوير ومعالجة مواد علب الساعات الجديدة المبتكرة. وكانت الدار من رواد استخدام التيتانيوم والسيراميك في ثمانينيات القرن الماضي. ومع ابتكار مادة السيراتنيوم®، استطاع مهندسو المواد لدى دار أي دبليو سي تطوير مادة جديدة غير مسبوقة تجمع بين المزايا الفريدة للتيتانيوم والسيراميك وما يتمتعان به من مقاومة فائقة للتآكل. وبفضل إمكانية تصنيع الأجزاء الإضافية، مثل تاج الضبط والأزرار الانضغاطية والإبريم من مادة السيراتنيوم®، فقد مهدت هذه الخطوة الطريق لإنتاج ساعات تتميز بتصميم فاخر باللون الأسود المطفأ بالكامل دون الحاجة إلى طلانه.

إجراء عملية التحول في الفرن

نأتي الآن إلى اللحظة الحاسمة، وهي الخطوة الأخيرة في تصنيع مادة السيراتنيوم®. تُوضع المكونات في الفرن في درجة حرارة محددة بدقة لفترة معينة. ويعني التشكيل الخاص لسبيكة التيتانيوم أنه عند الوصول إلى بارامترات محددة للمعالجة، يتغلغل الأكسجين إلى المادة، مما ينتج عنه مرحلة التحول. وهنا يكتسب السطح نفس الخصائص التي يتمتع بها السيراميك، مثل الصلابة العالية ومقاومة الخدوش الفائقة. كما تُضفي عملية التصليد الحراري على الأجزاء لونها الأسود المطفأ الفريد.

أسود بالكامل دون الحاجة إلى الطلاء

أحد الأسباب الرئيسية لتطوير مادة السيراتنيوم® هو رغبة الحصول على ساعة سوداء بالكامل. كثيرًا ما يستخدم قطاع صناعة الساعات عمليات طلاء مثل الترسيب الفيزيائي للبخار (PVD) لصناعة العلب السوداء. ويُطلى الفولاذ، مثلًا، بطبقة رقيقة للغاية من مادة الكربون الشبيهة بالماس (DLC). لكن لسوء الحظ، تتقشر الطلاءات بسهولة أو تنفصل عن المادة الأساسية إذا تعرضت الساعة لصدمات أو ضربات، وهو ما يُفسر سبب عدم استيفاء هذه العمليات لمتطلبات الجودة الصارمة التي تفرضها دار أي دبليو سي. ومع مادة السيراتنيوم®، يرتبط السطح بالمادة ارتباطًا لا يقبل الانفصال، مثل طبقة القشرة في رغيف الخبز. وهذا يعني أنه لا ينفصل عنها بسهولة.

في سبعينيات القرن الماضي، شرعت دار أي دبليو سي في البحث عن طرق لتحسين المواد الموجودة واستخدام مواد جديدة. واستهدف أحد هذه المشاريع زيادة مقاومة الاستانلس ستيل الناعم نسبيًا ضد الخدش من خلال تقويته باستخدام عنصر التنجستن. وقد أثار التيتانيوم انتباه المهندسين في ضوء التعاون مع استوديو Porsche Design. وفي عام 1980 أزاحت دار أي دبليو سي الستار عن ساعة Porsche Design Titanium Chronograph، وهي أول ساعة يد في العالم تتمتع بعلبة وسوار مصنوعان من التيتانيوم. ولم يستغرق العرض التالي كثيرًا في الظهور: ففي عام 1986، طُرحت ساعة Da Vinci Perpetual Calendar، وهي أولى الساعات ذات العلبة المصنوعة من سيراميك أكسيد الزركونيوم الأسود.

تحتل كل مادة بطابع مختلف وتتميز بسماتها الخاصة. فالتيتانيوم مثلاً خفيف الوزن ومضاد للكسر، بينما السيراميك مقاوم للتآكل عمليًا ويتمتع بمقاومة فائقة للخدوش. فما بالك لو جمعنا مزايا هاتين المادتين العريقتين من دار أي دبليو سي؟ وبعد خمس سنوات من التطوير المستمر، استطاع مهندسو المواد لدى دار أي دبليو سي أخيرًا تحقيق هذا الإنجاز الاستثنائي بابتكار مادة السيراتنيوم®. وهذه المادة الجديدة خفيفة الوزن ومثينة مثل التيتانيوم ولكنها تتمتع بصلابة ومقاومة للخدوش مثل السيراميك.

الأمر كله يبدأ مع سبيكة التيتانيوم الخاصة

إن مادة السيراتنيوم® ليست مجرد خليط من التيتانيوم والسيراميك، وإنما هي مادة جديدة تم تطويرها من الصفر اعتمادًا على سبيكة تيتانيوم فريدة مصهورة وفقًا للمواصفات الصارمة التي تنتهجها دار أي دبليو سي. وقد خضعت مكونات العلبة المتنوعة، مثل حلقة علبة الساعة وظهر العلبة وتاج الضبط والأزرار الانضغاطية إلى عملية تحويل وتفريز من القضبان والأجزاء المسطحة في هذه السبيكة. كما أُجريت عملية التشكيل باستخدام أحدث أنظمة التحويل والتفريز المحوسبة فائقة الدقة. وفي النهاية، يتم تسفيح الأسطح بالرمال يدويًا لتمنح الأجزاء سطحًا مطفأ غير مستوي بعض الشيء.

قدرة على تشكيل الأجزاء الإضافية الأصغر حجمًا

على الرغم من أنه يمكن تصنيع علب ساعات سوداء من السيراميك، إلا أن تصنيع أجزاء إضافية صغيرة بهذه المادة يُعد من الأمور المكلفة للغاية أو المستحيلة حقًا. وأحد أسباب ذلك يرجع إلى أن قطعة السيراميك تنقلص إلى ثلث حجمها تقريبًا عند تصلبها حراريًا. علاوةً على ذلك، يتعذر تشكيل السيراميك بأي عملية تشكيل اعتيادية، فقد ينكسر بسهولة عند تفرزه أو ثقبه. ولكن الأمر يختلف تمامًا مع مادة السيراتنيوم®. حيث تعتمد هذه المادة على سبيكة التيتانيوم وتمنحك حرية مطلقة تقريبًا أثناء عملية التشكيل. كما يمكن تصنيع جميع المواد الإضافية الأخرى من هذه المادة بالإضافة إلى أجزاء العلبة الأساسية. وثمرة ذلك هي الحصول على ساعة سوداء تمامًا.

ظهرت مادة السيراتنيوم® لأول مرة في مجموعة ساعات Aquatimer عام 2017. ومنذ ذلك الحين، تكرر استخدام المادة في مجموعة ساعات Pilot. ومؤخرًا، نجحت دار أي دبليو سي في إنتاج أول سوار متعدد الوصلات مصنوع من مادة السيراتنيوم® بالكامل. ويمكن ارتداء السوار براحة فائقة نظرًا لأن التيتانيوم أخف وزنًا من الفولاذ بحوالي 30 في المائة.

Ceratanium® هي علامة تجارية مملوكة لدار أي دبليو سي شافهاوزن ومسجلة في العديد من الدول حول العالم.

دار أي دبليو سي شافهاوزن

في عام 1868، سافر صانع الساعات الأمريكية ورجل الأعمال فلورنتين أريوستو جونز من بوسطن إلى سويسرا وأسس دار الساعات الدولية في شافهاوزن. كان حلمه هو الجمع بين أساليب التصنيع الأمريكية المتقدمة والحرفية في صناعة الساعات السويسرية لصنع أفضل ساعات الجيب في عصره. من خلال القيام بذلك، لم يرسي الأساس لنهج الهندسة الفريد لدار أي دبليو سي فحسب، بل أنشأ أيضاً الإنتاج المركزي للساعات الميكانيكية في سويسرا.

على مدار 150 عاماً من تاريخها، قامت شركة أي دبليو سي شافهاوزن بتعزيز سمعتها في صناعة الآليات الوظيفية، خاصة الكرونوغرافات والتقويمات، التي تتميز بالبراعة والمتانة وسهولة الاستخدام من قبل العملاء. تعتبر أي دبليو سي اليوم رائدة في استخدام التيتانيوم والسيراميك، وهي متخصصة في تصنيع علب الساعات الفنية الهندسية للغاية المصنوعة من مواد متطورة مثل ألومينايد التيتانيوم والسيراتنيوم®. بتفضيل مبدأ «الشكل يتبع الوظيفة» أكثر من الزخرفة، تجسد إبداعات الدار السويسرية لصناعة الساعات الخالدة أحلام أصحابها وطموحاته أثناء رحلته عبر الحياة.

تنتقي دار أي دبليو سي المواد بمسؤولية وتتخذ إجراءات لتقليل تأثيرها على البيئة، وخلق الساعات المستدامة جوهرياً التي صممت لتستمر للأجيال. تفخر الدار بتدريب صناع ساعات ومهندسي المستقبل، بالإضافة إلى توفير بيئة عمل ممتازة لجميع الموظفين. تشارك أي دبليو سي أيضاً مع المنظمات التي تعمل عالمياً لدعم الأطفال والشباب.

التنزيلات

يمكن تنزيل الصور من الموقع press.iwc.com

لمزيد من المعلومات

دار أي دبليو سي شافهاوزن

قسم العلاقات العامة

البريد الإلكتروني press-iwc@iwc.com

موقع الإنترنت press.iwc.com

الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

موقع الإنترنت iwc.com

فيسبوك facebook.com/IWCWatches

يوتيوب youtube.com/iwcwatches

تويتر twitter.com/iwc

لينكدان linkedin.com/company/iwc-schaffhausen

إنستغرام instagram.com/iwcwatchesarabia

بنترست pinterest.com/iwcwatches

#watchesandwonders2022

#IWCTopGun